

## 75 - كتاب التوحيد - باب النهي عن سب الريح - الشيخ سعد بن

### شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الله وصحابه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما يا كريم اللهم اهمنا رشدنا وسدنا في قولها تقبل منا انك انت الغفور الرحيم كتاب التوحيد وصلنا الى الباب الثامن والخمسين - 00:00:00

وهو باب النهي عن سب الريح قال رحمة الله تعالى عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسربوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح - 00:00:22

ومن خير ما فيها خير ما ارسلت وخير ما امرت به وننوعذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذى هذا الحديث اورده المصنف هذا الباب - 00:00:46

في كتاب التوحيد للمسألة المهمة وفائدة جليلة وهو ان سب الريح ينقص الایمان لان الريح خلق من خلق الله مأمورة بامر الله ليس لها اختيار ولا فعل انما يأمرها الله - 00:01:12

واما ان تأتي بخیر واما ان تأتي بعقوبة نسأل الله العافية والسلامة مأمورة بامر الله الذي يسبها يسب امر الله ولذلك نهى عنها سب الريح او شتمها او لعنها معصية - 00:01:36

جريمة ولذلك يخطئ كثير من الناس اذا هب عليه هواه فاسقطا شيئاً معه او التراب في وجهه شتمه وهذا منهى عنه كما في هذا الحديث لا تسربوا الريح وهكذا المخلوقات التي - 00:02:00

تمشي بقدر الله ليس للانسان فيها اختيار ليس لها اختيار الايذاء الذي يحصل بسببها انما هو قدر امضاه الله امره الله به ولذلك جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الريح من روح الله - 00:02:23

روح يعني رحمة الريح من روح الله تأتي بالرحمة وبالعذاب الاتسربوها ولكن سلوا الله خيرها وتعوذوا بالله من شرها هي من روح الله اي من قدره ورحمته يرحم بها الروح بفتح الراء الرحمة - 00:02:46

ولذلك الله عز وجل اخبر انه يرسل الريح لواضح تلقي السحاب فيمطر وقد يرسلها عذاباً عاتية على قوم باردة شديدة البرودة وشديدة القوة عاتية لا تقلعه ويرسلها بالخير والغيث والمطر - 00:03:08

فإذا ما الموقف منها كما في هذا الحديث يقول اللهم فإذا رأيتم ما تكرهون يعني لان الانسان احياناً يرى الريح ويرى فيها شدة ترى فيها قوة يخشى منها ان تضر - 00:03:36

زرعه او تضر غنه فتسوّقها او تؤذني او تضر بشيء ما الموقف يقول النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح - 00:03:54

وخير ما فيها وخير ما امرت به خيرها وخير ما فيها لانه فيها شيء من قول فيها شيء وفيه خير قد يكون فيه اشياء تلقي الغيم او تلقي النخل او تلقي البذور تنقل او العكس تأتي باشياء اخرى - 00:04:12

تقول وننوعذ بك من شر هذه الريح ومن شر ما فيها ومن شر ما امرت به استعيذ بالله فان الله يرفع العذاب اذا كان قد انعقدت اسبابه اذا لجأ العباد اليه وتابوا - 00:04:39

يرفع عنهم واحياناً تنقل مع الريح امراض يكون سبباً على الناس فيستعيذ العبد بالله منها وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه

وسلم وهو في الصحيحين قال اللهم كان صلي الله عليه وسلم اذا عصفت الريح - 00:04:56

قال اللهم اني اسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به اذا الموقف هو سؤال الله - 00:05:18

الموقف هو سؤال الله كذلك كان صلي الله عليه وسلم اذا رأى قال اللهم لا تجعلها رياحا واجعلها رياحا واجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا لان الرياح جاءت سياقها في القرآن في الخير - 00:05:38

ارسلنا الرياح الى واقع الجمع والمفرد ذكر فيه انه في العذاب صرصة ريح مفرد ولذلك النبي صلي الله عليه وسلم يقول اجعلها رياحا لانها تهب هبوبا والريح تكون عاتية عاصفة - 00:05:55

يسأل الله ذلك فاذا هذا الباب اورده المصنف وجعله في هذه في هذا الكتاب على هذا يعني هذا السبب من اجل ان لا يسيء العبد الادب مع ربه تبارك وتعالى - 00:06:15

ولذلك كان النبي صلي الله عليه وسلم كما تقول عائشة كان عليه الصلاة والسلام اذا رأى يعني غيما قد نشا ساقته الريح تغير لونه واقبل وادر ودخل وخرج قالت عائشة - 00:06:34

يعني لما ترى ذلك في وجهي حتى اذا امطرت وعلم انها غيث ومطر سري عنه عليه الصلاة والسلام وشر بما او سر بذلك. فقالت له عائشة يا رسول الله ماذا ارى منك - 00:06:56

الناس اذا رأت الغيم ليس عندها الا حالة واحدة وهي انها تفرح لا يدرى ما الامر وقالت ما يعني ما الامر وسألته عن ذلك فقال عليه الصلاة والسلام الم تسمع قول اولئك - 00:07:13

يعني الذين يعني قال الله تعالى عنهم فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتم قالوا هذا عارض منطق بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها - 00:07:34

ومعاذ لما رأوا ذلك انذرهم النبي هم عليه السلام وقال لهم اتقوا الله قالوا من اشد منا قوة؟ ارسل الله اليهم الريح فقال عدهم اعجاز نخل من قعر من الارض - 00:07:55

النخلة اذا انكسرت وانطلقت سقطت طويلا تنجرف تنهش على الارض هم كانوا قوما طوالا فتحملهم الريح وتسقطهم على رؤوسهم فيما يمدون طوال كأنها نخلة ممتدة ولذلك آآ النبي كان يخاف - 00:08:17

حتى اذا مطرت وعلم انها رحمة سري عنه عليه الصلاة والسلام اذا نستفيد من هذا الباب تحريم سب الريح من جهة في هذا الحديث وان ذلك ينافي كمال التوحيد الواجب لان سب الريح معصية والمعاصي - 00:08:44

تنافي اعمال التوحيد الواجب الثاني انه اذا رأيناها سألنا الله من خيرها اللهم اني اسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما امرت به - 00:09:02

فانه ان كان فيها خير نالك منه رحمة لانها رحمة. كما في الحديث الاخر الريح من روح الله تأتي بالرحمة وبالعذاب فهي من رح الله من قدره من امره فلا تسبوها ولكن سلوا الله خيرها وتعودوا بالله من شرها - 00:09:27

نسأل الله تعالى ان يعطينا من خير ما امر وقدر وان يعيذنا من شر ما امر به وقدر. وان يوفقا لطاعته ومرضاته. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:09:44

السلام عليكم ورحمة الله - 00:10:06